التخطيط الزراعي
المعلومة الصحيحة أساس التخطيط
اقتصاد عالمي

الزراعة ... أرقام عالمية

تبلغ المساحة الكلية للأراضي ذات الصلاحية المحتملة للزراعة في العالم حوالي ٣٢٠٠ مليون هكتار، يزرع منها بالفعل حوالي ٤٦٪ (١٤٧٥ هكتارا). وعلى نطاق العالم لم تزد مساحة الأراضي الصالحة للزراعة الا حوالي ٤,٨٪ على امتداد الفترة ٧٠-١٩٩٠؛ وكانت الزيادة في البلدان المتقدمة ٠,٣٪، وفي البلدان النامية ٩٪. غير ان مساحة الأراضي الصالحة للزراعة للفرد نقصت من متوسط عالمي مقداره ٠,٣٨ هكتار في عام ١٩٧٠ إلى ٠,٢٨ هكتار في عام ١٩٩٠ وكان مرجع ذلك أساسا للنمو السكاني وخسارة الأرض المزروعة. وكان النقص ملحوظا للغاية في البلدان النامية من ٠,٢٨ هكتار للفرد إلى ٠,٢ هكتار للفرد أي نقص مقداره ٤٠٪. وفي البلدان المتقدمة كان النقص من ٠,٦٤ هكتار للفرد إلى ٠,٥٦ هكتار للفرد، أي نقص مقداره (١٤٧٥ مليون هكتار على نطاق العالم)، ومع افتراض أنه لن تزرع أراضي جديدة وانه لن تخرج اية مساحات من الأراضي المزروعة حاليا من نطاق الزراعة نتيجة للتدهور، فإن نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم سيواصل الانخفاض بحيث سيصل من ٠,٢٣ هكتار في العام ٢٠٠٠ إلى ٠,١٥ هكتار في العام ٢٠٥٠ وإلى ٠,١٤ هكتار في العام ٢١٠٠ .

وصلتنا رسالتكم...

- يسر إصدارة، الأرض الواعدة، الإرشادية الزراعية، دعوتكم لمشاركتها في إصدار العدد الخاص (أكتوبر ٢٠٠٨) بمناسبة دخولها عامها الـ ٣٣، وذلك على العنوان البريدي التالي:

shendi200@yahoo.com

أطيب التهاني من التخطيط الزراعي،، وإلى الأمام.

دعوة للمشاركة...

تدعو أسرة تحرير التخطيط الزراعي الكفاءات والخبرات الزراعية والاقتصادية والمهتمين، مشاركتها في تشخيص وتوصيف القضايا الزراعية والاقتصادية السودانية.

ثقافة اقتصادية

الزراعة المائية Hydroponics

كلمة يونانية من مقطعين، تعنى بتنمية النباتات بجذورها في المحاليل المغذية، ليميزها عن تنميتها في التربة، ويمكن تطبيقها في العراء أو داخل البيوت المحمية، أهم مواصفات الأوعية المستخدمة فيها: عدم نفاذية الماء والصدأ ورخيصة التكلفة وسهلة النقل.

تهاني مكاوي

من القراء:

صـــور مخـــتلفة من الإنتـــــاج

إعداد/ تهاني مكاوي

- **الإنتاج البيولوجي Biological Yield:**

الإنتاج البيولوجي يعبر عن الوزن الكلي للأجزاء المختلفة من النبات دون التركيز على الجزء المستخدم منها. بينما يعبر

- **الإنتاج الاقتصادي Economic Yield:**

عن وزن الجزء المستخدم من النبات، والصور المختلفة للإنتاج يمكن التعبير عنها بالوزن الطازج والوزن الجاف أو الوزن الجاف للمادة العضوية القابلة للهضم. نجد أن الوزن الطازج للمحصول يشكل أهمية قصوى للمزارع والمنتج، بينما تهتم الجهات المصنعة بالوزن الجاف والوزن الجاف للمادة العضوية القابلة للهضم يمثل محور بحث مهم للباحثين.

التخطيط الزراعي .. رؤية جديدة

من المنتظر أن تقدم هيئة تحرير التخطيط الزراعي ، رؤية جديدة لتحرير النشرة في المرحلة القادمة، انطلاقاً من القناعة الكاملة بتطوير الإخراج والمادة المقدمة. وتتمثل أبرز سمات هذه الرؤية في التقليل من المادة الخبرية، والتركيز على تقديم مادة علمية متكاملة في شكل معلومة زراعية متنوعة وقصيرة، إلى جانب التركيز على تغطية جوانب أخرى إضافية، واستخدام الصور و إجراء الحوارات. مما يعني معه إعادة التبويب الحالي، بتعديل وإضافة بعض النوافذ، وتفتح هيئة التحرير الباب أمام جمهورها من القراء الكرام لمشاركتها والإسهام معها بصورة فاعلة في المرحلة القادمة.

شخصية اقتصادية

ليلـــى عمـــر بشـــير

- ماجستير الاقتصاد- جامعة الخرطوم.
- وكالة التخطيط- القطاع الزراعي ١٩٧٩.
- مدير القطاع الزراعي- وكالة التخطيط.
- أنشأت وترأست وحدة الأمن الغذائي ١٩٩٠.
- رئيس وحدة تنسيق برامج المرأة والتنمية الريفية- وكالة التخطيط (WIDCU) ١٩٩٤.
- أول مدير لإدارة المصروفات- وزارة المالية ١٩٩٦.
- أشرفت على إنشاء أول مخزون استراتيجي كنواة لهيئة المخزون الاستراتيجي الحالية.
- أشرفت على إعداد المسودة الأولى لاستراتيجية محاربة الفقر بالسودان.
- شاركت في الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة ١٩٩٦-٢٠٠٠م، وكانت أول امرأة سودانية تخاطب الجمعية العمومية للأمم المتحدة.
- مدير بالإدارة العامة للهيئات والمؤسسات الحكومية –وزارة المالية والاقتصاد الوطني ٢٠٠١.
- مدير لوحدة تنفيذ مشروعات تحديث العمل بوزارة الداخلية ٢٠٠٢.
- ترأست الإدارة العامة للتعاون المالي الدولي ٢٠٠٤.
- رئيس الإدارة العامة للسياسات الاقتصادية والبرامج- وزارة المالية.
- مدير وحدة إدارة ديون السودان الخارجية- بنك السودان المركزي ٢٠٠٧.

اجتماعيات،،،

- تشاطر الإدارة العامة مهندس زراعي: محمد يوسف إبراهيم بوحدة الإسناد الفني والمعلومات، في وفاة خالته لها الرحمة ولآلها الصبر وحسن العزاء.
- تهنئ الإدارة العامة مهندس زراعي: نوال سيد أحمد بإدارة الاقتصاد، بمناسبة زواج شقيقيها، جعله الله زواجاً ميموناً مباركاً، والأمنيات بحياة زوجية هانئة.
- التهاني موصولة للزميلة نهلة مهدي رضوان بروضة الزراعة والغابات، بمناسبة الزواج، أطيب التهاني لأسرة الروضة.
- الدعوات بعاجل الشفاء للأستاذ/ عبد الواحد عباس مدير إدارة تنسيق المشروعات بالإدارة العامة للتعاون الدولي والاستثمار بوزارة الزراعة والغابات.
- التهنئة للزميل حسين عبد الله الشريف بإدارة القطاع المطري، بمقدم زهرته "غدير". أنبتها الله نباتاً حسناً.
- تشاطر الإدارة العامة مهندس زراعي: هند أحمد محمد عبد الماجد بالقطاع المطري في وفاة والدها له الرحمة ولآله الصبر وحسن العزاء.

في العدد القادم . . نهضة التشجير الكبرى وعيد الشجرة القومي...

نشرة التخطيط الزراعي – الخرطوم شرق – شارع الشريف الهندي- الادارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي - شمال مركز الشهيد الزبير الدولي
تلفون: -٨٣٧٩٦٢٢٣ - ٨٣٧٧٠٨٠٣ فاكس: ٨٣٧٧٩٩٥٧ *mail: agricplan@yahoo.com*

بسم الله الرحمن الرحيم

التخطيط الزراعي
المعلومة الصحيحة أساس التخطيط
PAEA

من أهداف تحقيق النهضة الزراعية:
زيادة فرص العمالة وتحسين الخدمات للمرأة الريفية.

من الأهداف الإنمائية للألفية...
تحقيق حصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية بحلول عام ٢٠١٥.

يوليو ٢٠٠٨ - العدد ١٣ ـ السنة الثانية ـ ٤ صفحات ـ نشرة شهرية تصدر عن الإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي ـ وزارة الزراعة والغابات

سياسات تشجيع زراعة وإنتاج القمح للموسم ٢٠٠٨/٢٠٠٩ تستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي والتصدير

التمـويل الأصغر أحـد أهم أدوات العصر لمحـاربة الفقـر والحـد من البطـالة

أسرة التحرير

رئيس مجلس الإدارة
د. نبيل أحمد سعد

رئيس التحرير
عمّار حسن

نائب رئيس التحرير
هاشم عمر

سكرتارية التحرير:
سارة محمود
عبد الله على
نصر الدين عبد الرحمن

الطابعون:
مطابع السودان للعملة

التدريب وبناء القدرات:

دورة تدريبية في مجال التحليل الإحصائي SPSS

نظم البرنامج الخاص بالأمن الغذائي في الفترة بين ٢٦/٦-٢٠٠٨/٧/١٢م وبتمويل ودعم فني من منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، دورة تدريبية للعاملين بالإدارات الولائية التابعة للمنسقية القومية الاتحادية بالخرطوم.

عقدت الدورة بمباني الإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي في مجال التحليل الإحصائي "SPSS"، وبلغ عدد المشاركين في الدورة ١٢ فرداً من العاملين بالبرنامج الخاص بالأمن الغذائي، إضافةً لعدد من العاملين بالإدارة العامة للتخطيط. وتهدف الدورة لتحقيق أهداف البرنامج الرامية لرفع كفاءة العاملين بوزارة الزراعة في مجال التحليل الإحصائي.

وتناولت الدورة جوانب اختيار العينات الإحصائية، نظرية التقديرات، التوزيع الطبيعي، النظرية الفرضية،.. إلخ.

شرف حفل الختام د.نبيل أحمد سعد مدير عام التخطيط ، حيث قام بتوزيع الشهادات على المتدربين، بمشاركة المنسق القومي للبرنامج الخاص بالأمن الغذائي ومدير وحدة الإسناد الفني والمعلومات.

أخبار

وزير الزراعة والغابات يعلن سياسات تشجيع وزراعة القمح للموسم الزراعي ٢٠٠٨/٢٠٠٩

عقد وزير الزراعة والغابات بمنبر سونا مؤتمراً صحافياً أعلن فيه حزمة سياسات تشجيع زراعة وإنتاج القمح والمحاصيل الشتوية الأخرى للموسم ٢٠٠٨/٢٠٠٩. وتأتي هذه السياسات ضمن خطة متوسطة المدى ذات بعد استراتيجي لإنتاج القمح حتى العام ٢٠١١، وتستهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في المدى المتوسط والتصدير في المستقبل القريب، هذا وقد شملت الخطة حزمة من السياسات في إطار النهضة الزراعية للنهوض بمحصول القمح تضمنت: الخطة المساحية للعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وتستهدف زيادة المساحات المزروعة بنحو ٥٠٪، السياسات العامة وتربط التمويل باستخدام التقانة والتأمين الزراعي،وفي مجال الإنفاق التنموي تم تخصيص ٣ ملايين جنيه للمشروع القومي للقمح يوجه لبرنامج رفع الإنتاجية، وبلغ حجم الدعم التشغيلي المقدم للفدان ١٠٥ جنيهات ، وفيما يتعلق بتكلفة التمويل فإن ٧٠٪ تتحملها وزارة المالية بينما يتحمل المزارع الـ ٣٠٪ المتبقية، وسيقوم البنك الزراعي والقطاع الخاص بتوفير الآلات والمعدات الزراعية ، أما تقديم الدعم المقرر فسيكون للمزارعين الملتزمين بالبرنامج الزراعي بحيث لا يتجاوز نهاية نوفمبر ، آليات متابعة تنفيذ إنجاح الموسم الشتوي- خاصة محصول القمح- تتمثل في المتابعة على مستوى الوزارة الاتحادية، اللجنة الفنية القومية لإنتاج القمح، لجنة في كل ولاية ومشروع إضافةً للزيارات الميدانية المكثفة.

تقرأ داخل العدد:

- القطن السوداني.. ما له وما عليه..
- حزم الخدمات المالية بالتمويل الأصغر...
- فرصة الوصول لأكثر من ١٠٠٠ دورية علمية متخصصة...
- دعوة للمشاركة...

كلمة العدد

الشراكات الاستراتيجية.. المخرجُ المُنتَظَر

على ضوء الواقع العالمي الماثل اليوم في البحث عن حلول لمشكلة ارتفاع أسعار السلع الغذائية، يأتي خيار التوسع في الإنتاج الزراعي العالمي كأمثل الخيارات المتاحة. والجهود تصوب نحو الأقطار ذات الميزة النسبية العالية في توفر الأراضي الزراعية الواسعة وتوفر المياه، فكندا وأستراليا والسودان هي الدول المرشحة وبكل قوة لأن تكون المخرج الذي ينتظره العالم اليوم ويترقبه.

ويأتي السودان في طليعة هذه الدول لموقعه الاستراتيجي، وتوسطه أسواق ومناطق الاستهلاك الرئيسية بالعالم، وامتلاكه أفضل الميز المطلوبة، ويبدو أننا وفي ظل التدفقات الكبيرة والطلب العالمي للاستثمار الزراعي ، ننتقل إلى مفهوم جديد ضمن أدبيات الاستثمار، فالاتفاقات الثنائية ومذكرات التفاهم البينية ما عادت أوعيتها وآلياتها التقليدية تستوعب وتتسع لهذا التدفق، فانتقلنا إلى الشراكات الاستراتيجية للاستثمار في القطاع الزراعي على وجه الخصوص، هذه الشراكات التي تتبناها الدولة وترعاها على أعلى مستوياتها، وتستخدم فيها رؤوس أموال ضخمة لتمويل مشاريع استراتيجية زراعية متكاملة، هي الوعاء الجديد الذي تتسع آلياته لاستيعاب هذا التدفق الاستثماري.

وهذا يتطلب منا في الداخل، تقوية أجهزة الاستثمار المختلفة، خاصةً تلك التي تعمل في القطاع الزراعي، لتكون مستعدةً لاستقطاب هذه المشروعات ، والتي سيظل أثرها طويلاً تنعم به الدولة: استقراراً في الإنتاج، وتشغيلاً لطاقات العمل بصورة مستديمة، وقوةً في الاقتصاد، وتدعيماً وإسناداً متقدماً للسودان ليظل في طليعة دول العالم الجديد المرتقبة.

مقارنة متوسط أسعار الحبوب لشهري يونيو- يوليو ببعض الأسواق المختارة

المحصول	الذرة		الدخن		القمح	
الشهر	يونيو	يوليو	يونيو	يوليو	يونيو	يوليو
الخرطوم	٨٨	١٢٦,٥	٩٥	١٣٠	١١٢	١٤٠
الجنينة	٦٥	٥٠	١١٠	١٠٥	٧٥	٩٠
الدمازين	٧٦	٧٣	٧٧	٧٥		
الأبيض	٧٤	٧٦,٥	٩٥	١٢٠		
سنار	٨٥	٩٨	٧٥	٩٠		

- الأسعار بالجنيه السوداني/جوال(٩٠ كجم).
- المصدر: إدارة الاقتصاد الزراعي.

نزرع اليوم... لحصاد غد!!.

تبرع على رقم الحساب ٤٢٨٩٦ - بنك الخرطوم- فرع الجامعة، بادر الآن ولا تتردد

في منتدى الإدارة الشهري الثالث:

آفـــاق صنـــاعة الـــورق في الســـودان

تقرير: سهير خلف الله

عقدت الإدارة العامة منتداها الشهري الثالث في ٢٠٠٨/٧/٢٨م بالقاعة الكبرى بوزارة الزراعة والغابات، والذي جاء بعنوان «صناعة الورق في السودان»، وتحدث في فاتحة البرنامج د.نبيل أحمد سعد مدير عام التخطيط مرحباً بالحضور وموضحا أهمية المنتديات التي تعقدها الإدارة العامة في تلاقح الأفكار وتمازج الخبرات في مختلف القضايا التي تهم القطاع الزراعي، ومؤكداً على أهمية صناعة الورق في السودان باعتبارها إضافة حقيقية إذا وجدت الاهتمام الكافي.

قدم د. صلاح الدين دفع الله ورقة عن «صناعة الورق في السودان» اشتملت على خلفية تاريخية ومراحل تطور صناعة الورق، وتناولت الورقة الاحتياجات الأساسية لصناعة الورق، كما تطرقت لمراحل صناعة الورق والوضع الحالي لهذه الصناعة في السودان، كما قدمت تحليلاً كاملاً لنقاط ضعف وقوة هذه الصناعة، واختتمت الورقة بتقديم عدة توصيات في هذا الصدد.

في خاتمة المنتدى تحدث المهندس عبد الرحيم على حمد وزير الدولة بالزراعة، مرحباً بالحضور ومشيداً بالمنتدى ومؤكداً استعداد الوزارة لتبني كافة المواضيع التي يتناولها المنتدى والمتعلقة بالقطاع الزراعي، وفيما يختص بسياسات الدولة أبان سيادته الاهتمام بقطاع الغابات، وأكد على أهمية إعداد مقترحات متكاملة في مجال صناعة الورق على المستويين الاتحادي والولائي ولمناطق جغرافية مختلفة للمساعدة في إيجاد شريك استراتيجي لتنفيذ مشروعات صناعة الورق بالسودان.

أنشطة الإدارة العامة...

- إدارة التخطيط والسياسات الزراعية، أكملت إعداد خطة وزارة الزراعة والغابات للعام ٢٠٠٩، والتي جاءت تحت شعار» النهضة الزراعية من أجل تحقيق الأمن الغذائي».
- يجري قسم النشرات الإحصائية بإدارة الإحصاء الزراعي، دراسات متنوعة في إنتاج وتسويق (اللحوم الحمراء، الدواجن، الألبان، الموز والتمور) في السودان.

أخبار متفرقة...

- شاركت إدارات الاقتصاد الزراعي، الهندسة الزراعية والقطاع المطري في الفترة بين ٢٠٠٨/٥/١٧-٢٠٠٨/٧/١٧م، في الدورة التدريبية في مجال» تقنية ونظم الزراعة في الأراضي الجافة «، بمحافظة خوبي بجمهورية الصين الشعبية.
- شاركت إدارة التخطيط والسياسات الزراعية في الفترة بين ٢٠٠٨/٧/١٩-٢٠٠٨/٧/١٧م، في الورشة التدريبية في مجال « التنمية الريفية» باليابان، حيث قدمت العديد من الأوراق لمناقشة قضايا التنمية الريفية.
- نظمت الإدارة العامة في الفترة بين ٢٠٠٨/٧/٢-٢٠٠٨/٦/٢٣م، عرضاً تفصيلياً للبرنامج التنفيذي للنهضة الزراعية، وذلك من خلال ثلاث مجموعات منفصلة، قدم العرض- والذي يهدف إلى التدريب على طرق العرض - المهندسون الزراعيون الجدد بالإدارة العامة.
- تشارك إدارة الإحصاء الزراعي في الدورة التدريبية المنعقدة بجمهورية كينيا في الفترة بين ٨/١٨-٢٠٠٨/٩/١٢م، في مجال "Statistic in Applied Agro-climatology SIAC"، وتأتي الدورة في إطار برنامج المعلومات المتكاملة للأمن الغذائي لدعم القرار SIFSIA-NS.

من المكتبة

دوريات بحثية متقدمة وحديثة في علم البيئة والعلوم المرتبطة بها

Online Access to Research in the Environment (OARE)

إعداد/فاطمة محمود

إن الوصول إلى المعلومات يعد عنصراً مهماً في عالم اليوم، ففي ٢٠٠٦ تم إطلاق برنامج أوار، ويقوم برنامج الأمم المتحدة بإدارته بالشراكة مع جامعة ييل. هذه المبادرة تمثل شراكة عالمية من أجل تحقيق التنمية وتوفير معلومات ضرورية وذلك من أجل إتاحة الدوريات العلمية مباشرةً على الإنترنت بأسلوب في متناول الدول النامية في العالم. جميع الدوريات متاحة مجاناً أو مقابل نظير مادي منخفض للغاية، حيث توفر الفرصة للوصول إلى أكثر من ١٠٠٠ دورية علمية متخصصة مما يسهم في فهمنا للبيئة الطبيعية، وتتوافر قائمة بالدوريات التالية:

السموم البيئية والتلوث/الكيمياء البيئية/ الاقتصاديات البيئية/الطاقة/الجيولوجيا/ المياه/علم المحيطات/ الأرصاد/ المناخ/ القانون البيئي/الجغرافيا، والعديد من العلوم الأخرى.

- الرجاء زيارة موقع أوار الإلكتروني: www.oaresciences.org
- تم تسجيل وزارة الزراعة والغابات في موقع "أوار"، وللحصول على معلومات تفصيلية إضافية (اسم المستخدم ، وكلمة المرور) الرجاء الاتصال بأمين مكتبة الإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي/وزارة الزراعة والغابات.

متفرقات :

- أزرع جميلاً ولو في غير موضعه××فلن يضيع جميلٌ أينما زرعا
- يا من تلون بالطباع، ألا ترى××ورق الغصون إذا تلون يسقط (سهام مختار المرضي).
- الأشخاص الواثقون من أنفسهم نادرا ما يشعرون بأنهم مجبرون على الكلام.
- من خلا بالعلم لم توحشه خلوة ، ومن أنس بالكتب لم تفته سلوة.

ماذا تعرف عن...

جديد قواعد معلومات الـ AOAD

- قاعدة بيانات البيئة الزراعية في الوطن العربي: www.aoad.org/env/GenInfo.asp
- قاعدة بيانات الموارد المائية في الوطن العربي: www.aoad.org/Resources/Components.aspx
- قاعدة بيانات الثروة الحيوانية في الوطن العربي: www.aoad.org/AnRes/index.aspx
- قاعدة بيانات التجارة الخارجية والبينية في الوطن العربي: www.aoad.org/trade_system/index.aspx
- شبكة معلومات الأوبئة الحيوانية في الوطن العربي: www.aoad.org/AnimalDeses/site/index.htm

نعـــي

تنعى الإدارة العامة للتخطيط والاقتصاد الزراعي المغفور له بإذن الله ، رائد الطباعة في السودان الأستاذ:

إبراهيم الدســـوقي

المدير العام الأسبق والمؤسس لمطابع السودان للعملة وحرمه وشقيقتها

والإدارة إذ تنعاه لتتضرع إلى المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ثورة التمويل الأصغر في السودان:

التحديات والفرص لصغار المنتجين في القطاع الزراعي (الحلقة الأُولى)

إعداد/ د. أبو بكر إبراهيم محمد حسين** E-mail: abubakrhussein@hotmail.com

استناداً إلى ما هو معلوم من أهمية القطاع الزراعي بالنسبة للاقتصاد السوداني حيث أنه مصدر دخل معظم السكان، كما أنه يوفر الغذاء، الكساء و فرص العمل من خلال الإنتاج النباتي، الحيواني والغابي وما يرتبط بذلك من خدمات مساندة وصناعات تحويلية وأعمال تجارية محلية ودولية، تبرز أهمية التمويل الأصغر في هذا القطاع حيث إن صغار المنتجين يمثلون الأغلبية في القطاع المروي والمطري التقليدي كما أن الصناعات الصغيرة تمثل حوالي ٩٣٪ من القطاع الصناعي وفق المسح الصناعي لعام ٢٠٠٥. هذا بالإضافة إلى أن معظم الخدمات المساندة التي يحتاج اليها المجتمع الزراعي الريفي يقدمها أصحاب المشروعات الصغيرة. هذا التحليل الاقتصادي يأتي في سلسلة من المقالات تتناول الجوانب المختلفة للتمويل الأصغر في السودان.

إن الحاجة للتمويل الأصغر في ترابطها الطردي مع الفقر والبطالة في حالة متزايدة ومتعاظمة، إذا ما أخذنا في الاعتبار، أن الهدف الأساسي من الانطلاقة العالمية للتمويل الأصغر، والدعم الدولي على المستوى الرسمي المتمثل في الأمم المتحدة يكمن في الاعتقاد بأن التمويل الصغير والأصغر هو أحد أهم الأدوات في العصر الراهن لمحاربة الفقر والحد من البطالة وفقا لتعريف المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء (CGAP) للفقر بشكل عام وإن تفاوتت مقاييس الفقر ومؤشرا ته من بلد لآخر وليس الواقع السوداني بحالة شاذة عن هذا التوجه. وهذا ما يفسر انتشار وتزايد ممارسي الصناعة في الفترة السابقة، وهو ما تزامن مع النداءات التي رافقت بدايات الانتفاضة عام ٢٠٠٠ الداعية للإنتاج المنزلي وتشجيع المشاريع البينية، وأصبح الاهتمام عالمياً بدور المرأة في هذه المشاريع باعتبارها محور المشاريع المنزلية وتأكيداً على أن استهداف المرأة وإشراكها هو أحد عناصر الممارسات الفضلى في التمويل الأصغر.

يعرف التمويل الأصغر بأنه في حال تطبيق الممارسات الأفضل يحتوي على حزمة من الخدمات المالية تشمل:

- الإقراض الصغير.
- تحريك المدخرات الصغيرة.
- التأمين الصغير.
- التحويلات بالإضافة لخدمات غير مالية لترقية روح القطاع الخاص والأعمال لدى العملاء من صغار المستثمرين.

إن هنالك العديد من التحديات التي تواجه التمويل الأصغر في السودان وتتمثل في ضعف الوعي المصرفي لدى الفئات المستهدفة بالتمويل ومشاكل التسويق والتي تفضي في كثير من الأحيان إلى التعثر في استرداد التمويل. كذلك نمطية المشروعات المقدمة والتكلفة الإدارية العالية للإقراض والمتابعة، بجانب البيروقراطية وطول الإجراءات لمنح التمويل وضعف تجارب البنوك التجارية مع ارتفاع مستوى البطالة في أوساط الشباب وتغول المشروعات الكبيرة على حق الصغيرة لعدم وضوح الرؤية وقصر فترة تمويل المحافظ وتداخل الاختصاصات بين المركز والولايات.

نواصل...

×× مستشار التمويل الريفي والتسويق – جامعة الخرطوم

زراعة القطن في السودان.. الأوضاع والمآلات

إعداد/ أزهري عثمان الطاهر
خبير أقطان سوداني.

تمثل زراعة القطن في السودان محوراً أساسياً في تنمية المجتمع، حيث يعتبر القطن أهم مصادر الألياف الطبيعية لصناعة الغزل والنسيج، هذا بجانب دخول القمح في العديد من الصناعات منها: زيوت الطعام، علف الحيوان، الورق، الحرير الصناعي، الصابون، القطن الطبي، الشاش الطبي، المتفجرات وإطارات السيارات، لذا تتأثر بأوضاعه شريحة عريضة من المجتمع يمكن تمثيلها في: المزارعين وأسرهم، العاملين بالمشاريع الزراعية، العاملين بالمحالج، قطاعات: النقل والترحيل- التخزين- البنوك- التأمين- الصناعة- التجارة بشقيها والباحثين في مجال القطن. ويتأثر القطن السوداني- رغماً عن الجهود المبذولة من شركة السودان للأقطان بالدعم والتمويل وتشجيع إدخال أصناف جديدة- بالآتي: تقلص المساحات المزروعة، تدني الإنتاج، ضعف الإعداد والتحضير وفقر التركيبة الصنفية (أقطان طويلة ممتازة، طويلة، متوسطة الطول، متوسطة و أقطان قصيرة التيلة).

غالبية مصانع الغزل والنسيج متوقفة أو تعمل بطاقة ضعيفة، مما أدى إلى تدهور حجم الاستهلاك المحلي وينطبق ذلك على الكثير من الصناعات مثل الزيوت، الصابون، الورق،...وأصبحنا نستورد الغزول والملابس الجاهزة والزيوت والقطن الطبي،.. مما أدى لتشريد الكثير من العمالة المؤهلة والمدربة وأصحاب الخبرة وانعكس ذلك على الاستقرار الأسري.

لا بديل للقطن سوى القطن، ولا غنىً للإنسان عنه، عليه لابد للدولة أن تتدخل في : تحديد وتحضير المساحات، توفير التقاوي المحسنة، توفير مدخلات الإنتاج، توفير المياه، تجهيز المحالج وتحديد الأصناف المليبة لرغبات السوق المحلي والعالمي.

استقرار زراعة القطن تعني استقرار العديد من الصناعات، وذلك لتوفر الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة وأصحاب الخبرة، فهل نعود بالقطن لسيرته الأولى!!؟؟.